

## ثامنا: أفعال المدح والذم

أفعال المدح هي: نِعْمَ وَحَبَّ وَحَبَّذَا.

وأفعال الذم هي: بُئِسَ وَسَاءَ وَ لَاحَبَّذَا

وهذه الافعال لانشاء المدح أو الذم

ولا بد لها من مخصوص بالمدح أو الذم

فلو قلت : نِعْمَ الرجلُ خليلٌ, وبُئِسَ الرجلُ فُلَانٌ

فالمخصوص بالمدح : خليلٌ

والمخصوص بالذم: فُلَانٌ

وهذه الافعال لا تحتاج الى التصرف , لان المدح والذم لا يختلف باختلاف الزمان

حَبَّذَا وَحَبَّ وَ لَاحَبَّذَا

حَبَّذَا: مركبة من (حَبَّ) و(ذَا) اسم اشارة

فلو قلت : حَبَّذَا رجلا عليٌّ

حَبَّ: فعلٌ ماضٍ

ذَا: اسم اشارة فاعل

رجلاً: تمييز منصوب

عليٌّ: مبتدأ مؤخر, وجملة (حبذا رجلا) خبر مقدم

ولا يتقدم عليها المخصوص بالمدح ولا التمييز, فلا يقال: عَلِيٌّ حَبْدًا  
رجلا, ولا رجلا حَبْدًا علي

اما تقديم التمييز على المخصوص بالمدح فجائز وهو الأولى.

(وذا) في (حَبْدًا) تَلْتَزِمُ الافراد والتذكير في جميع حالاتها

قال الشاعر

يا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ      وَحَبْدًا ساكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كانا

وَحَبْدًا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَّةٍ      تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أحياناً

المخصوص بالمدح (نفحات) جَمْعُ مُؤنَّثٍ و(ذا) مفرد مذكر

وَقَدْ تَدَخَّلَ (لا) على (حَبْدًا) فتكون مثل (بُسْ) في إفادة الذم

قال الشاعر:

أَلَا حَبْدًا عاذِري في الهوى      ولا حَبْدًا الجاهلُ العاذِلُ

ولا يجوز ان تدخل على مخصص (حبدا) نواسخ المبتدأ والخبر وهي

(كان واخواتها, أَنْ واخواتها, ظَنَّ واخواتها)

فلا يقال: حبدا رجلا كان عليّ, ولا يقال: حبدا رجلا ظننت زيدا

ويجوز حذف مخصصها أَنْ عُلِمَ, كَأَنَّ تُسألُ عن أحمد فتقول: حبدا

رَجُلًا

أَمَّا (حَبَّ) ففاعله المخصوص بالمدح مثل: حَبَّ سامرٌ رجلا, ويجوز جَرُّه

بِباء زائدة مثل: حَبَّ بسامرٍ رجلا

## نِعْمَ وَيُسَّ وسَاءَ

نِعْمَ: فعل لأنشاء المدح. وهو منقول من (نِعْمَ فلان) إذا أصاب النعمة  
بِئْسَ وسَاءَ: فعلان لأنشاء الذم. وبِئْسَ منقول من (بِئْسَ فلان) إذا أصابه  
البؤس. و(سَاءَ) منقول من (سَاءَ يسوء) إذا قُبِحَ.  
ولا بُدَّ لهذه الأفعال من شَيْئَيْن: فاعل ومخصوص بالمدح أو الذم  
مثل: نِعْمَ الرجلُ خالدٌ، فالرجلُ هو الفاعل، وخالدٌ هو المخصوص  
بالمدح.

## أحكام فاعل هذه الأفعال

- 1- اسم ظاهر معرف ب(أل)  
مثل: نِعْمَ التلميذُ كريمٌ
- 2- اسم ظاهر مضاف لما اقترن ب(أل)  
مثل: نِعْمَ دارُ المتقينَ الجنة، وبِئْسَ مَثوى المتكبرين
- 3- اسم ظاهر مضاف الى اسم أُضيفَ الى مقترن ب(أل)  
مثل: نِعْمَ حكيماً شعراءَ الجاهليةَ زهيرٌ
- 4 ضمير مستتر وجوباً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز  
مثل: نِعْمَ رجلاً زهيرٌ.